@ 362 @ نذكره في باب حياة الأنبياء وقد روي عن عثمان بن عفان أنه لما حضر أشار بعض الصحابة عليه بأن يلحق بالشام فقال لن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول ا صلى ا عليه وسلم فيها وهو مخالف لما قال ابن المسيب وهو الصحيح وكذلك ما ذكرناه عن ابن عمر ثم لو صح قول ابن المسيب لم يمنع من استحباب زيارة القبر لشرفه بحلوله فيه ونسبته إليه كما قال الشاعر .

(أمر على الديار ديار ليلى % أقبل ذا الجدار وذا الجدارا) .

(وما حب الديار شغفن قلبي % ولكن حب من سكن الديارا) .

قلت هذا الذي رواه عبد الرزاق عن ابن المسيب لم يتابع عليه ابن المسيب بل في صحته عنه نظر وما بناه المعترض عليه على تقدير صحته عنه ليس بمقبول منه بل هو بناء ضعيف على ضعيف ولم يذكر البيهقي في الجزء الذي جمعه في حياة الأنبياء بعد وفاتهم قول ابن المسيب هذا وإنما روى بإسناد ضعيف غير ثابت عن أنس عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي ا عز وجل حتى ينفخ في الصور وسنذكر علة هذا الحديث وسبب ضعفه فيما بعد إن شاء ا تعالى وقد روى نحو هذا